عن ابي هريرة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق يوم
خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والارض
فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف الوالدة والوحش والطير بعضها
على بعض واخر تسعا وتسعين فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه
الرحمة رواه احمد ومسلم عن سلمان وابي سعيد معا **يا ارحم**
الراحمين بعباده فانه سبحانه ارحم للعبد من نفسه واشفق عليه
من والديه ولذا احب توبته ورجوعه اليه قال صلى الله عليه
وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم اذا سقط عليه بعيره
قد اضلوه بارض فلاة رواه الشيخان عن انس وفي رواية لله
افرح بتوبة عبده من العقيم الوالد ومن الضال الواجد ومن الظمآن
الوارد رواه ابن عساكر في اماليه عن ابي هريرة وامر عباده بالتراحم
قال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء وفي حديث اخر انما يرحم الله من عباده
الرحماء وفي رواية من لا يرحم لا يرحم وفي اخرى لا يدخل الجنة الا رحيم وفي
اخرى لا تنزع الرحمة الا من شقي فيجتهد المرء في الموفق ان يرحم ولا نفسه
بان يسعد بها سبيلها ويصرفها عن هواها ويرحم قلبه بتصفيته
مما يكدره وحواسه بكفها عما يغضب مولاها ويرحم الصغير بلطفه والكبير
بعطفه والقوي بحلمه والضعيف بسلمه والجاهل بعلمه والذليل بجاهه
والفقير بماله والعاصي بدعائه والدابة بتعهدها ودفع ما يؤذيها فان
الخلق كلهم عيال الله باعتبار ضمانه لارزاقهم واحبهم اليه انفعهم
لعياله ثم قال **يا الله** بعد يا ارحم الراحمين للمناسبة بينهما في ترتب
الاجابة على الدعا بكل منهما كما ثبت بالادلة وينبغي للتالي ان يمد صوته
بيا الله ويحضر قلبه ويحقق الهمزة والهاء لكن الاجابة تنفع بيا ارحم
الراحمين بعد ثلاث كما يدل له حديث ان لله تعالى ملكا موكلا بمن
يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد

اقبل

اقبل عليك فسل رواه الحاكم عن ابي امامة وعنه صلى الله عليه وسلم
ايما رجل بيا ارحم الراحمين فنودي اني قد سمعتك فما حاجتك
رواه ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة وتنفع بعد مرة بيا الله اخذا
من ظاهر اية واذا سألك عبادي عني فاني قريب والاجابة للمضطر تنفع
بعد مرتين كما يدل له حديث اذا قال العبد يا رب يا رب قال الله له
لبيك عبدي سل تعط او بعد ثلاث كما يدل له حديث ما قال عبد قط
يا رب ثلاثا الا قال الله لبيك عبدي فيعجل الله ما يشا ويؤخر ما يشا
وربما تنفع الاجابة في كل الاسما بعد مرة لخلوص قلب الداعي وصدق نيته
وقد تنفع بمجرد توجه القلب بدون حركة لسان والعدد الذي ياتي به
التالي **ست وستون مرة** قال في القاموس الست بالكسر معلوم واصله
السدس بالكسر فابدل السين واو غير فيه الدال وبالفتح الكلام القبيح
والعيب وستي للمراة اي ياست حيائي لحن والصواب ياسيدتي اه
قال اليافعي وذكر بعضهم في صورة الدعا والقسم يا الله وحيين احدهما
ان يقول ستا وستين مرة والثاني ان يسقط حرف النداء ويقول
اللهم الله وينوي من اراد فانها تكسر رقبة المدعو عليه وقد ظهر
اثر ذكر مرارا اه ويقال ان المناجات بحرف النداء للتبدي وبالترخيم
للتوسط وبدونهما للمنتهي فان النداء يؤذن بالبعد فتبعد الاجابة
والترخيم فيه زيادة على الاسم ومع ملاحظتها تبعد ايضا في الحالة بخلاف
ما اذا كان الاسم مجردا ومن اكثر من ذكره في السحر وعند القيام من النوم
وعند غفلة الناس واشتغالهم باشغالهم الدنيوية وعند طلوع
الشمس وبعد غروبها وبعد الصلوات وفي الليالي المباركات
مع طهارة الظاهر والباطن انفتح له الباب وشاهد البهجة والجاب
وعن بعضهم انه من اراد الولاية الحقيقية فليصم احد عشر يوما لا
يكلم فيها احدا ولا يشتغل عن هذا الذكر بهمة سيما عقب الصلوات
فان الله تعالى يمنحه مطلوبه ويبلغه الارب ويكشف له عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)